mroftalp htehaB ni knil muideM

المجلس)97(| شرح آلفية السيوطي في علم الحديث | باب مختلف الحديث من الحكم | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

وفي الدرس الماظي عرفنا مختلف الحديث وهو الحديث ان اللذان يتعارضان في الظاهر وقد تعارضان في الظاهر في المعنى وقد عرفنا ما هي المسالك كالتي تسلك ازاء هذا التعارض وانها الجمع اولا ثم معرفة النسخ والمنسوخ والاخذ بالناسخ ثانيا - 00:00:02
واذا لم يمكن لا هذا ولا هذا انتقل الى الترجيح وان لم يحصل الترجيح يتوقف فهذه هي المسالك التي تتخذ في في مختلف الحديث. يقابل هذا النوع الذي هو المختلف. المحكم. الذي لم يخالفه حديث اخر - 00:00:32
وهذا هو الغالب على الاحاديث. لان الذي فيه تعارض في الاحاديث قليل جدة بالنسبة الى ما سلم من التعارض ولهذا فانما لم يحصل تعارض مع غيره يقال له المحكم والذي - 00:01:02
جاء حديث اخر يخالفه حديث اخر يقال له مختلف الحديث. والمحكم عده الحاكم في انواع علوم الحديث. لان الحاكم رحمه الله له كتاب في علوم الحديث يعني في المصطلح وقد ذكر من جملة انواع علوم الحديث المحكم اي - 00:01:22
الذي لم يعارضه حديث اخر. الذي هو واضح المعنى لم يعارضه حديث اخر الحاكم جعله نوعا من انواع العلوم. في كتابه علوم الحديث وفي وكما ان فيه محكم فان فيه متشابه - 00:01:52
المحكم هو الواضح المعنى الذي لم يعاره شيء انه في غاية الوضوح ولا يحتاج في معرفة معناه الى كبير عناء مشقة بل يكون امره واضحا. مثل لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوظأ - 00:02:22
الا يقبل الله صلاة بغير طهور؟ ولا صدقة من غلول؟ وان هذا واضح المعنى وليس له ما يخالفه وكذلك اذا الاحاديث الكثيرة التي هي الواضحة وهو الغالب على الاحاديث والمختلف هو النادر. ومنه متشابه. والمتشابه هو الذي - 00:02:52
يخفى معناه اما يكون معناه غير معلوم اصلا او انه يخفى على الكثير من الناس وقد يصل الى معرفته بعض الناس. وهذا من حيث المعنى اما من حيث الكيفية والحقيقة في بعض الاحاديث مثل - 00:03:22
الاحاديث المتعلقة بعلم الغيب مثل صفات الله عز وجل فان هذه حقيقتها لا تعلم الكيفية التي هي عليها في نفس الامر والواقع. ولكن معناها معلوم. ومعروف. ولهذا جاء عن مالك رحمه الله لما سئل عن كيفية الاستواء قال الاستواء معلوم وكيف مجهول؟ والاستواء معروف معناه بدلالة - 00:03:52
عليه ولكن الكيفية التي هو عليها اي استواء الله عز وجل فان هذا لا يعلمه الا الله عز وجل ولهذا لا يقال عن ايات الصفات واحاديث الصفات انها من المتشابه. بل هي من المحكم - 00:04:22
البين الواضح المعنى اما اذا اريد الكيفية فهي من المتشابه الذي لا يعلم معناه الا الله عز وجل لا يعلم حقيقته الا الله عز وجل. اما المعنى فانه معلوم. والناس خوطبوا بكلام يفهمون معناه. واذا - 00:04:42
فالصفات او ايات واسماء واحاديث الصفات لا يقال انها من متشابه بل يوضح اريد المعنى فهي ليست متشابهة بل هي واضحة المعنى. ولا نريد الكيفية التي عليها الصفة حقيقة في نفس الامر والواقع فان هذا لا يعلمه الا الله عز وجل. ويوضح هذا كلام مالك ابن انس رحمة الله عليه. حيث قال - 00:05:02
ومعلومة كيف مجهول فبين انه من حيث المعنى ليس متشابها. ولكنه من حيث الكيفية فهو من الذي لا يعلم معناه الا الله عز وجل

واذا فصل في احاديث وايات الصفات بان قيل حقيقة ما هي عليه في نفس الامر والواقع من المتشابه الذي لا يعلمه - 00:05:32
الا الله عز وجل فهذا كلام صحيح. واذا اريد المعنى فانه ليس من ليس متشابها. بل هو بل هو المعنى وبين المعنى. ومن المتشابه ما لا يعلم معناه الا الله عز وجل - 00:05:52
معنى لا يعلمه الا الله عز وجل مثل الحروف المقطعة في اوائل السور. بالنسبة للقرآن فان هذا متشابه لا يعلم معناه الا الله عز وجل. لان ليس كلاما آآ مركبا مؤلفا. بحيث يفهم معناه - 00:06:12
بسباقه ولحاقه وبلفظه وما وظع له في اللغة بل هو حروف الله اعلم بمراده بها ولهذا احسن ما قيل واصح ما قيل واسلم ما قيل في الحروف المقطعة ان يقال الله اعلم بمراده بها - 00:06:32
وان كان بعض العلماء قد استنتج او استنبط من التنويه بالقرآن والتنويه بالكتاب بعد ذكر هذه الحروف الى ان المقصود او ان المراد منها التنبيه الى اعجاز القرآن وانه معجز وجه هذا الاعجاز في هذا الموضع من جهة - 00:06:52
ان كلام الله عز وجل مؤلف من الحروف التي يؤلف الناس منها حروفهم يؤلف الناس منها كلامهم مع ذلك فانهم لا يستطيعون ان يؤلفوا من هذه الحروف كلاما مثل هذا الكلام. بل كلام الله عز وجل لا يستطيع - 00:07:22
الجن والانس لو اجتمعوا علينا بمثله لما استطاعوا ذلك. وهو مكون من الحروف التي يؤلف الناس منها كلامهم ومع ذلك هم لا يستطيعون ان يؤلفوهم من هذه الحروف كلاما مثل كلام الله سبحانه وتعالى. فهذا استنبط بعض العلماء - 00:07:42
من ذكر القرآن بعد الحروف ان هذا يدل على اعجاز القرآن وهذا هو وجه الاستنباط وهذا وجه على على ذلك. واذا فالمتشابه من الحديث هو الذي لا يعلم معناه ولا يتضح معناه بل يخفى معناه على الكثير من الناس وقد يتضح مثل القرآن - 00:08:02
الله تعالى ذكر في محكم متشابه. فالذين في قلوبهم ذلك يتبعون ما تشابه منه. هو الذي نزل لك الكتاب منه ايات متشابهات هن ام الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم - 00:08:32
سوف يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولوا الالباب فان المتشابه قيل انه يراد به الذي لا يعلم معناه الا الله عز - 00:08:52
وجل مثل حقائق الامور التي هي غيب لا يعلمه الا الله عز وجل فهذه لا يعلمها الا الله. واما المعاني فمنها ما يعلمه بعض الناس. وان كانت تخفى على الكثير من الناس. ولهذا - 00:09:12
الوقف يكون على لفظ الجلالة ويكون ما بعدها معطوف عليها. فاذا قيل وما يعلم تأويله الا الله ووقف على هذا يكون المقصود من ذلك الحقائق التي يكون عليها ما اخبر الله تعالى به - 00:09:32
امور الغيب فان هذه لا يعلم حقيقة الا الله عز وجل. مثل كيفية صفاته. ومثل كيفية ما ما اخبر الله عنه من النعيم والعذاب فان الكيفية التي هو عليها لا يعلم ذلك الا الله عز وجل. وان كان الناس يعلمون شدة العذاب لكن كيفيته وحقيقته التي هو عليها - 00:09:52
لا يعلمه الا لا يعلمها الا الله عز وجل. ولهذا جاء عن ابن عباس انه ليس مما في الجنة ليس في الدنيا ما في الجنة الا الاسماء يعني ان حقيقة نعيم الجنة الذي هو فيها لا يدركه الا الله - 00:10:22
سبحانه وتعالى ولا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. والناس لا يعرفون حقيقته وكونه. وان كانوا يعلمون ان عنب يعني آآ التمييز بين العنب والرمان الا ان ما يكون في الجنة وان كان - 00:10:42
والهيئة تتفق ولكنها تختلف من حيث الحقيقة. ولهذا لما صلى الرسول صلى الله عليه وسلم الناس صلاة الكسوف عرضت عليه الجنة ورأى العناقيد العنب متدلية مد يده ليأخذ عنقودا من العنب ثم انه ترك - 00:11:02
ولما سئل عن ذلك بعد فراغه من الصلاة وهم لا يعرفون لماذا مدت؟ لماذا مد يده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه رأى العناقيد متجلية واني اردت ان اخذ عقودا فتركت قال ولو اخذت منهم منه لاكلتم ما بقي - 00:11:22
الدنيا لو اخذ من هذا العنقود لاكل الناس من هذا العنقود ما بقيت الدنيا فهذا يدل على ان الفرق بين نعيم الدنيا ونعيم الاخرة نعيم

الجنة ونعيم الدنيا وانه ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء ما هو معناه ان ان هذا - 00:11:42
لذات ان هذا مطابق لذات بل يختلف. وهذا عنقود واحد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بانه لو اخذ منه لاكل الناس الى نهاية في الدنيا ومنه ما يكون يخفى معناه يكون خفي المعنى ولا - 00:12:02
الكثير من الناس ويعلمه بعض الناس. وعلى هذا يكون ما بعد الجلالة معطوف عليها. وما يعلمه تأويله الا الله هو الراسخ هنا في العلم. حالة كونهم قائلين امنا به كل من عند ربنا. يعني فيكون والرسول في الليل معطوف على الله وعلى هذا فيكون - 00:12:22
بعض اهل العلم يعلمون المتشابه اي من حيث المعنى الذي يخفى الذي يخفى ولا يتضح معناه. ومن الاحاديث التي قيل انه خفي معناها وانه غير متظح. حديث انه لا يغان على قلبي. واني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة. او - 00:12:42
اكثر من مئة مرة فكلمة يوهان هذه قالوا ان معناها خفي والاصمعي لما سئل قال لو كان قلب غير قلب الرسول صلى الله عليه وسلم لتكلمت. ولكنني لا اتكلم فيه والغين - 00:13:02
في اللغة هو الغيم الرقيق. هو الغيم الرقيق. كذلك مثل الناظر بحديث نزل القرآن على سبعة احرف. يعني ان معناه غير واضح. وفعلا معناه غير واضح تماما كثرة الاقوال في بيان معناه واوصلها بعضهم الى اربعين قولا وليس هناك شيء - 00:13:22
واضح جلي وان كان من من اقربها اي اقرب هذه الاقوال ان المراد به ان المراد بالاحرف السبعة هي لغات وان المعنى الواحد يأتي بعدة كلمات لما كان الناس في اول الامر آآ آآ - 00:13:52
لغات مختلفة كل قبيلة يكون عندها حروف لا تكون عند القبيلة الاخرى فالقرآن نزل على سبعة احرف ولكنه لما اختلط الناس بعضهم ببعض وجمعهم الاسلام وربط بينهم الايمان وتذللت السنتهم وعرفوا وعرف وعرفت كل قبيلة ما عند القبيلة الاخرى من اللغات ومن - 00:14:15
فيها اه اه قصر او او قام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قصر الناس وجمع الناس على حرف واحد على حرف واحد من الاحرف السبعة. لان المقصود الذي حصل - 00:14:45
به انزاله على سبعة احرف انتهى اختلاط الناس ومعرفة بعضهم لغة بعض فلم يكن هناك اه امر يقتضي الاستمرار على ذلك بل قد يؤدي استمرار ذلك الى حصول الاختلاف بينهم - 00:15:05
ولهذا فصل عثمان رضي الله عنه وارضاه وجمع المصحف على حرف واحد مشتمل على عدة على عدة آآ قراءات المصحف الذي جمع عليه المصحف الذي جمعه عثمان وهو على حرف واحد مشتمل - 00:15:25
على قراءة متعددة على قراءات متعددة. هذا هو اوضح ما قيل فيه والامر في ذلك من المتشابه. لكن هذا هو اقرب ما قيل في معناه والله تعالى اعلم. اما اه اما اسباب ورود الحديث فلها اهمية من جهتها ان معرفة السبب يستدلون - 00:15:45
به على معرفة الحديث نفسه. قد الف في ذلك اي في هذا النوع من انواع علوم الحديث فذكر الناظم ان اول من الف فيه الجباري وبعده العكبري والعكبري هو من تلاميذ - 00:16:15
بالله ابن الامام احمد قيل ان السيوطي بدأ بالتأليف فيه والف في بعده ابن حمزة الحسيني كتابا سماه البيان والتعريف في بيان اسباب ورود الحديث والحسين بن حمزة الحسيني هو في القرن الثاني عشر. من علماء القرن الثاني عشر. وكتابه مطبوع. كتاب الحسيني - 00:16:35
البيان والتعريف في بيان اسباب ورود الحديث. فائدته هي بكون اه اه او تتضح او اه تتضح اهميته لان السبب يعين على معرفة تبب ويبين المراد منه. كما ان معرفة سبب نزول الاية يدل على معناها ويوضح - 00:17:05
فكذلك سبب ورود الحديث يدل على معناه ويوضح معناه. وكتاب الحسيني هو الموجود. واسمه البيان التعريف في بيان اسباب ورود الحديث. وهو مجلد كبير. وذكروا من اسباب ورود الحديث قصة مهاجر ام قيس الذي هاجر من اجل ان يتزوج امرأة وقالوا - 00:17:35
ان حديثنا من عذاب النيات سببه هذا هذه القصة لكن ما جاء في طرق الحديث ان بهاء ان ان قصة مهاجر ام قيس هي سببه. وان

كانت جاءت قصة مهاجر ام قيس مستقلة - 00:18:05
على ان رجلا هاجر لكن ما جاء ان الحديث هذا هذه القصة هي سببه وهو حديث اننا لا بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى لكن لما رأوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها - 00:18:25
وهذا امر عام افرد بعده المرأة ليتزوجها قالوا من هنا صلح او من ثم صلح ان وقال ان اه سببه هذه القصة. لكن كما ذكرت اه اه يعني العلماء قالوا انه ليس في طرق الحديث يعني ما يدل ما صح وثبت دالا - 00:18:45
على ان آآ ورود قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات كان سببه هذه القصة التي هي قصة مهاجر ام قيس وان كانت قصة مهاجر ام قيس جاءت في احاديث اخرى لكن كونها هذا الحديث - 00:19:15
حديث الامام ابن النية سببها هي سببه ما جاء في طرقه شيئا يدل على ذلك. ما جاء في طرقه شيء يدل على ذلك. ومن المعلوم ان من اسباب ورود الحديث الاسئلة التي يسأل الرسول عن شيء فيجيب فسبب الجواب هو السؤال وسبب ورود - 00:19:35
الجواب هو ورود الحديث هو السؤال الذي سئله رسول الله عليه الصلاة والسلام. فالاحاديث التي فيها او تكون مبنية على سؤال هذا السؤال هو سبب الحديث. هذا السؤال هو سبب ورود الحديث. الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن شيء؟ فاجاب - 00:19:55
او جاء او ذكر حديثا جوابا على هذا السؤال يكون هذا الحديث سببه سؤال ذلك السائل الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم تقرأ الابيات وغير ما عرض فهو المحكم ترجم في علم الحديث الحاكم وغير ما عور - 00:20:15
لانه لما ذكر ما فيه معارضة وهو مؤتلف الحديث وذكر انه يجمع بين بين الحديثين فان لم يمكن انتقل الى معرفة الناس ومنسوخ واخذ بالاخير الذي هو الناسخ وان لم يعرف الناسخ سير الى الترجيح وان لم يمكن الترجيح سير الى - 00:20:35
توقف غير ما عرض هو المحكم. الذي يأتي ولفظه واضح بين وليس له حديث يعارضه. هذا يقال له المحرم وغير ما عرض فهو محكم ترجمة في علم الحديث ترجم له في علم الحديث الحاكم. يعني في علوم الحديث - 00:20:55
لان الحاكم له كتاب اسمه علوم الحديث يراد به المصطلح. والمصطلح له عدة اسماء. فيقال علم المصطلح. وعلم علوم الحديث واصول الحديث كل هذه معناها واحد. يعني علم المصطلح يقال له علوم الحديث ويقال له اصول الحديث - 00:21:15
كذا فترجم له في علم الحديث الحاكم يعني عقد له ترجمة وجعله نوعا من انواع علوم الحديث التي ادرجها ضمن كتاب علوم الحديث ادرجها ضمن كتابه علوم الحديث ايوه ومنه ذو تشابه لم يعلن تأويله - 00:21:35
فلا تتكلم تسلمي. يعني من المحكم الذي يعني لم يعارض بحديث اخر ما هو ذو تشابه. يعني ما ما معناه؟ من هو ما يخفى معناه؟ ومنه ما يعلم معناه ولكن تخفى حقيقته التي هو عليها - 00:21:55
مثل احاديث الصفات فان حقيقة الصفات على ما هي عليه غيب لا يعلمه الا الله عز وجل. اما المعنى فانه يعلم المعنى يعلم على حسب ما تقتضيه اللغة وعلى حسب ما تدل عليه اللغة ومنه ذو تشابه يعني - 00:22:15
من المعتمدون تشابه. يعني منه واضح المعنى ومنه ما يخفى معناه ولا يعلم معناه الا بعض يعلم معناه من وفقه الله لمعرفته من اهل العلم. ايوه مثل حديث انه يغانوا كذا حديث انزل مثل حديث انه يهان حديث الحديث الذي في صحيح مسلم انه ليغان على قلبه - 00:22:35
واني لاستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة. فقوله يغان هذا مما خفي معناه واشكل معناه وذلك انه مضاف الى قلب الرسول صلى الله عليه وسلم والغين هو التغطية - 00:23:05
وفي اللغة الغين هو هو الغيم الخفيف الرقيق الغيم يقال له غيم والاصمعي لما سئل عنه قال لو كان غير قلب غير قلب النبي لقلت به والغين في اللغة هو الغيم الرقيق. والمثال الثاني الذي ذكره انزل - 00:23:25
انزل القرآن على سبعة احرف وفعلا هو ما يخفى معناه. ولهذا كثرت الاقوال فيه حتى بلغت اربعين قولا. كما ذكر ذلك بعض اهل العلم ومن ويدخل في ذلك مثل ما بين بيته ومن بني روضة من رياض الجنة. فان ايضا هذا مما يخفى معناه. مما يخفى معناه - 00:23:55

هل المراد بهن كروظة؟ او المراد بهن العمل به يؤدي الى الجنة او ان المراد ان هذه البقعة اه تنقل وتكون الجنة الله تعالى اعلم الله تعالى اعلم بالمراد. فمنه ما يخفى معناه اللي هو المحكم. الذي هو غير - 00:24:15

غير معارض لحديث اخر. ما يخفى معناه. وقد يتضح لبعض اهل المعنى معناه وقد يخفى ايوه باب اسباب الحديث اول من قد الف الجوباري فالعكبري في سبب الاثار او من الف الجباري والعكبري في سبب الاثار يعني اول من الف في سبب الحديث وسبب ورود الحديث والاثار الجباري - 00:24:35

والعكبري والجباري هذا غير معروف. وآآ العكبري هذا من تلاميذ عبد الله بن الامام احمد. وهو متقدم. لانه من لعبدالله فهو متقدم. وقيل ان السيوطي الف فيه والف فيه بعده ابن حمزة الحسيني في - 00:25:05

سماه البيان والتعريف لاسباب ورود الحديث وهو مطبوع. كتاب الحسيني. ايوا. وهو كما في سبب القرآن مبين للفقه والمعاني يعني هذه فائدته كما ان معرفة نزول الايات وسبب نزول سبب النزول يعين على - 00:25:35

فهم المعنى ويوضح المعنى فكذلك سبب الحديث يعينه على فهم المعنى ومعرفة المعنى وهو كما وهو كما في سبب القرآن مبين للفقه والمعاني. يعني هو مثل اه سبب النزول في القرآن آآ ذاك يبين الفقه والمعنى وهذا كذلك يبين الفقه والمعنى - 00:25:55

مثل حديث انما الاعمال سببه فيما رأوا وقالوا مهاجر لام قيس كي نكح من ثم ذكر فيه صلح هذا هو المثال الذي ذكره الناظم وهو قصة مهاجر ام قيس وانها سبب لقوله انما المال بالنيات وقالوا ان ذكر المرأة - 00:26:25

فيه آآ يعني يجعله يعني آآ يصلح لان يكون هو السبب لان على المرأة يعني معناه ان ذلك هو السبب. لان كونه يذكر الدنيا بعمومها ثم يذكر شيئا من من متاع الدنيا - 00:26:45

ويعني ما ما هو مرغوب به في الدنيا وهو الزواج والنكاح والنساء قال من ثم آآ صلح يعني آآ ومن ثم ايش؟ من ثم ذكر المراة فيه من ثم ذكر امرأة فيه صلح صلح يعني بان يكون هو السبب لان التنصيص على المرأة - 00:27:05

يعني يدل على ان هذا هو المقصود. لكن كما ذكرت قصة مهاجر ام قيس هذه مستقلة وجاءت في في بعض الاحاديث واما ان تكون سببا لهذا الحديث فليس في روايات الحديث الثابتة ما يدل على ان - 00:27:35

هذه القصة هي سبب سبب هذا الحديث - 00:27:55